بالحس واما في الوضع فلان الافلاك تتحرك حركتها اما ان تكون مكانيه اي انيه
اي تبدل مكان المتحرك بتلك الحركه او وضعيه اي تبدل وضع المتحرك
بتلك الحركه دون مكانه بالتدريج والاول باطل لانه لا تبدل مكانها
فتعين الثاني ضروره انحصار حركاتها فيهما وذلك لاستحاله الحركه في
الكم والكيف عليها قيل الفلك كل جزء منه متحرك في المكان وكلما كان كل جزء منه
متحركا في المكان فالكل منه متحرك في المكان اجيب بان الفلك لا جزء له بالفعل
حتى يتحرك ولو فرض له اجزاء فهي لا تفارق امكنتها بل تفارق كل جزء منها جزءا من مكان
اي ان كان كله في مكان وليس مكان الجزء جزء مكان الكل بل جزء ومكان الكل
جزء مكان الجزء وذلك لان جزء مكان الجزء لا يحيط بالجزء والمكان محيط فليس اذا فارق
كل جزء مكان نفسه فالكل يفارق مكان نفسه لانه فرق وبين بين قولنا كل جزء وبين
مجموع الاجزاء وذلك لان كل جزء من المركب من جزئين فصاعدا يكون نصف المجموع
والمجموع لا يكون نصف نفسه لان للكليه حقيقه خاصه مباينه لحقيقه كل واحد
من الاجزاء قال ـــ وتعرض لها وحده باعتبار وحده باعتبار وحده المقدار
والمحل والقابل واختلاف القابلين المنسوب اليه مقتض للاختلاف وتضاد
الاولين للتضاد ولا مدخل للمتقابلين والفاعل في الانقسام اقول ـــ اراد ان
يشير الى وحده الحركه وتعددها فقال وتعرض لها اي للحركه وحده شخصيه
باعتبار وحده المبدا اي الزمان فانه لو تعدد لم تكن الحركه واحده بالشخص
فان الجسم اذا انتقل من مكان الى مكان او استحال من بياض الى سواد في زمان
ثم انتقل من المكان الاول الى المكان الثاني او استحال من البياض الى السواد لم يكن
الانتقال الاول والاستحاله الاولى بعينه الثاني لامتناع اعاده المعدوم لان الانتقال
الاول والاستحاله الاولى قد انعدم بانقضاء الزمان الاول وباعتبار وحده المحل
اي ماهيه الحركه اي الحركه تعرض لها وحده بالشخص باعتبار وحده المقوله التي وقعت
فيها الحركه لانها لو تعددت المقوله لم يجب ان تكون الحركه واحده بالشخص فانه يمكن
ان يقطع متحرك مسافه معينه ومع ذلك يستحيل ويتحرك يكون زمان هذه الحركات
واحدا فيكون الزمان واحدا والمقوله متعدده فلم تتحد الحركه بالشخص وباعتبار
القابل اي الموضوع الذي يتحرك اي الحركه تعرض لها وحده بالشخص باعتبار وحده
المتحرك فانه لو تعدد المتحرك لم تكن الحركه واحده بالشخص لامتناع قيام العرض الواحد
بموضوعين فثبت ان وحده الحركه بالشخص تتوقف على وحده الحركه الشخصيه فانا لو وجدنا
متحركا حرك جسما وقبل انقطاع حركته حرك متحرك اخر كانت الحركتان واحده بالشخص
مع تعدد المحرك وانما كانت واحده بالشخص لان الحركه المتصله وان صدرت عن محركين
لكن نفي هويتها الاتصاليه فيكون واحده بالشخص لان الحركه واحاد المبدا لازم عند

اتحاد

الامور الثلثه لكن وحده كل منها غير كافيه فان المتحرك من مبدا واحد قد ينتهي
الى منتهيين وبالعكس اي والمنتهي الى شيء واحد قد يتحرك من مبدائين واختلاف
المتقابلين اي المبدا والمنتهى والمنسوب اليه اي ما فيه الحركه مقتض لاختلاف
الحركه بالنوع فان الحركه من المركز تخالف بالنوع الحركه الى المحيط والحركه في
السواد والبياض تخالف الحركه في الحراره الى البروده ولا يشترط اختلاف
الموضوع في اختلافها بالنوع لان اضافه الحركه الى الموضوع امر خارج عن ماهيه
الحركه عارض لها واختلاف العوارض لا يوجب اختلاف المعروضات في الماهيه
وذلك لان افراد النوع الواحد مختلفه بالعوارض مع اتحادها بالماهيه ولا
يشترط ايضا اختلاف الازمنه في اختلافها بالنوع لانها من عوارض الحركه
واختلاف العوارض لا يوجب اختلاف المعروضات بالماهيه ولا يشترط ايضا
اختلاف المحركات والا لكان كل ما اتحد المحرك اتحدت الحركات بالنوع وليس كذلك
لان المحرك الواحد قد يفعل حركات مختلفه بالماهيه والمحركات المختلفه قد يفعل
كل واحد منها حركه موافقه في النوع لحركه اخرى وتضاد الاولين اي المبدا والمنتهى
يقتضي تضاد الحركه كالحركه من السفل الى العلو وبالعكس ولا مدخل للمبدا والمنتهى
في انقسام الحركه ولا الفاعل فيه بل انقسام الحركه بحسب انقسام الزمان وبحسب
انقسام المسافه لانطباقهما على الحركه وبحسب انقسام الموضوع لان الحركه عرض
حال في الجسم والجسم منقسم والحال في المنقسم منقسم قال ـــ وتعرض لها كيفيه
تشتد فتكون الحركه سريعه وتضعف فتكون بطيئه ولا تختلف بهما الماهيه وسبب
البطء الممانعه الخارجيه او الداخليه لا تخلل السكنات والا لما احس بما اتصف
بالمقابل اقول ـــ اراد ان يشير الى انقسام الحركه الى السريعه والبطيئه
فقال وقد يعرض للحركه تشتد بسبب عروض تلك الكيفيه وتسمى تلك الكيفيه السرعه
فتكون الحركه سريعه وقد يعرض لها كيفيه تضعف الحركه بسبب عروض تلك
الكيفيه وتسمى تلك الكيفيه البطء فتكون الحركه بطيئه والحركه السريعه هي التي
تقطع المسافه المساويه في الزمان الاقصر او مسافه اطول في الزمان المساوي
او الاقصر والبطيئه بالعكس اي هي التي تقطع المسافه المساويه في الزمان الاطول
او المسافه الاقصر في الزمان المساوي او الاطول ولا تختلف ماهيه الحركه بسبب
اختلاف السرعه والبطء وذلك لان السرعه والبطء يقبلان الاشتداد والتنقص
ولا شيء من الفصول يقبلهما فلا شيء من السرعه والبطء بفصل واذا لم يكن شيء منهما
فصلا لم يكن اختلاف الحركات في السرعه والبطء موجبا لاختلاف الماهيه وسبب
البطء الممانعه الخارجيه ان كانت الحركه طبيعيه والممانعه الداخليه اي
الطبيعه ان كانت الحركه قسريه وكلاهما ان كانت الحركه اراديه فقيل

Copyright King Saud University